

# رسائل النوح جيبها الإسلام

مجموعة (٤)

## لإصلاح الفرد والمجتمع

محمّد بن عبد الله بن زينو

قَالَ لَيْف

المدّة من في دار الحديث الخيرية بجامع المكرمة

الطبعة الأولى



## الأمر بالدعاء

١ - قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ .

٢ - وقال تعالى : ﴿ ادْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا ، وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ، وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ، إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

(الأعراف ٥٥-٥٦)

يأمرنا الله تعالى في هذه الآيات أن ندعوه ليستجيب لنا ، وطلب أن يكون الدعاء سرّاً في حالة التذلل له فإن الله لا يحب المعتدين في الدعاء بالتشدد ورفع الصوت ، وأمرنا أن ندعوه خوفاً من عقابه وطمعاً في رحمته .

(انظر تفسير الخلالين)

قلت : هذه الآيات صريحة في الرد على فريقين :

١ - الفريق القائل : بأن إبراهيم عليه السلام حينما أُلقي في النار ، فقال له جبريل : ألك حاجة ؟ قال : أما إليك فلا . قال جبريل : فسَلْ ربك ، فقال إبراهيم :

حسبي من سؤالي علمه بحالي .

(ذكره المفسر إسماعيل حقي وأقره الصابوني حينما حقق هذا الأثر وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة المرموعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة وقال : (٢٥٠/١) . قال ابن تيمية فموضوع انتهى .

هذا الأثر يخالف القرآن الذي أثبت الدعاء لجميع الأنبياء ، ومنهم إبراهيم عليه السلام ، الذي ورد دعاؤه في القرآن .

وقد قال رسول الله ﷺ : «الدعاء هو العبادة» .

(صحيح رواء الترمذي وغيره)

وقال ﷺ : «مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ» . (صحيح الحاكم ووافقه الذهبي ، وحسنه الألباني)

وقال ﷺ : «سَلُوا اللَّهَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الشُّسْعِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنْ لَمْ يُسِّرْهُ لَمْ يَتَسَّرْ» .

(حسنه الألباني بشواهده في الضعيفة ٢٩/١)

٢ - الفريق الثاني : الصوفية التي تقول : إنهم لا يعبدون الله خوفاً من ناره ، ولا طمعاً في جنته ، فالقرآن يرد عليهم بأن الله يأمركم أن تدعوه خوفاً من ناره وطمعاً في جنته ، كما فعلت الأنبياء : قال الله تعالى :

﴿ أَنَهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ، وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ .

(الأنبياء ٩٠)

١ - الدعاء يرد القضاء : قال رسول

«لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدَّعَاءُ ، وَلَا

٢ - وقال ﷺ : «إِنَّ الدَّعَاءَ يَنْفَعُ عَمَّا

معنى الحديث الأول : الدعاء

قضاء مقيداً ، فإن دعاه اندفع

بالدعاء ما قضاه على عبده .

قوله : (القضاء) : أراد به الأمر

يعني في العمر الذي كان يقص

٣ - الدعاء له فوائد ثلاثة : قال ر

إثم ولا قطيعة رحم ، إلا أعتد

يدخرها له في الآخرة ، وإما

قال : الله أكثر» .

من

١ - الإخلاص : من أهم الشر

﴿ قَادَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّ

٢ - تجنب الحرام في الأكل والمش

«ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَ

ومطعمه حرام ، ومشربه حر

٣ - عدم العجلة في الاستجابة

«يَسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَهِ

٤ - السؤال بعزم ورغبة : قال

«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ

الرغبة ، فإن الله تعالى لا



## من فوائد الدعاء

١- الدعاء يرد القضاء : قال رسول الله ﷺ :

«لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر» .

(رواه الترمذي وحسنه بشواهده كما في السلسلة الصحيحة رقم ١٥٤)

٢- وقال ﷺ : «إن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، فعليكم عباد الله بالدعاء» .

(رواه أحمد والترمذي وحسنه الألباني في المشكاة)

معنى الحديث الأول : الدعاء من قدر الله عز وجل ، فقد يقضي بشيء على عبده قضاء مقيداً ، فإن دعاه اندفع عنه ما قضاه عليه ، وفيه دليل على أنه سبحانه يدفع بالدعاء ما قضاه على عبده . وإن البر وصلة الأرحام تزيد في العمر .

قوله : (القضاء) : أراد به الأمر المقدّر لولا دعاؤه . وقوله : (ولا يزيد في العمر) : يعني في العمر الذي كان يقصر لولا برّه .

٣- الدعاء له فوائد ثلاثة : قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها

إثم ولا قطيعة رحم ، إلا أعطاه الله بها ثلاث : إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها ، قالوا : إذن نكثر .

قال : الله أكثر» .

(صحيح زواه أحمد انظر المشكاة ج ٢ / رقم ٢٢٥٩)

## من شروط الدعاء وآدابه

١- الإخلاص : من أهم الشروط ، قال الله تعالى :

﴿ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ﴾ .

(غافر ١٤)

٢- تجنب الحرام في الأكل والشرب والملبس : وفي الحديث قول الرسول ﷺ :

«ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب ، يا رب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وغذي بالحرام ، فأنى يستجاب له؟» . (رواه مسلم)

٣- عدم العجلة في الاستجابة : قال رسول الله ﷺ :

«يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، يقول : دعوت فلم يُستجب لي» . (متفق عليه)

٤- السؤال بعزم ورغبة : قال رسول الله ﷺ :

«إذا دعا أحدكم فلا يقل : اللهم اغفر لي إن شئت ، وليعزم المسألة ، وليُعظم

الرغبة ، فإن الله تعالى لا يعظم عليه شيء أعطاه» .

(رواه مسلم)

ب لكم ﴿ .

(غافر ٦٠)

إنه لا يحب المعتدين ، ولا تفسدوا

إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴿ .

(الأعراف ٥٦-٥٥)

تجيب لنا ، وطلب أن يكون الدعاء

في الدعاء بالتشدد ورفع الصوت ،

نته . (انظر تفسير الجلالين)

ن :

بينما ألقى في النار ، فقال له جبريل :

يل : فسَل ربك ، فقال إبراهيم :

أثر وأورده ابن عراقي في تنزيه الشريعة المرفوعة عن

موضوع) انتهى .

لجميع الأنبياء ، ومنهم إبراهيم عليه

(صحيح رواه الترمذي وغيره)

(صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وحسنه الألباني)

، فإن الله تعالى إن لم يُيسره لم يُيسر» .

(حسنه الألباني بشواهده في الضعيفة ٢٩/١)

يعبدون الله خوفاً من ناره ، ولا طمعاً

م أن تدعوه خوفاً من ناره وطمعاً في

رغباً ورهباً ، وكانوا لنا خاشعين ﴿ .

(الأنبياء ٩٠)

٥ - رفع اليدين عند الدعاء للسماء : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تعالى حيي كريم ، يحب إذا رفع الرجل إليه يديه أن لا يردهما صُفراً خائبتين» .  
(رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع ١٧٥٧)

٦ - استقبال القبلة عند الدعاء : لقد استقبل النبي ﷺ في حجة الوداع القبلة في المواطن الآتية :

«على الصفا والمروة ، وفي وقوف عرفة ، وعند المشعر الحرام ، وبعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى» .  
(رواه البخاري ومسلم)

٧ - البدء بالدعاء لنفسه : «كان رسول الله ﷺ إذ ذكر أحداً ، فدعا له بدأ بنفسه» .  
(صححه الألباني في الجامع ٤٧٢٠)

٨ - تكرار الدعاء ثلاثاً : «كان رسول الله ﷺ إذا دعا ثلاثاً ، وإذا سأل سأل ثلاثاً» .  
(متفق عليه)

٩ - السؤال بأسماء الله الحسنى : قال الله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ .  
(الأعراف ١٨٠)

١٠ - الدعاء بالعافية ، والاستكثار من السؤال : أ - قال الرسول ﷺ : «يا عباس يا عم رسول الله أكثر الدعاء بالعافية» .  
(صححه الألباني في الصحيحة ١٥٢٣)

ب - وقال ﷺ : «إذا سأل أحدكم فليكثر ، فإنها يسأل ربه» . (صحيح على شرط الشيخين)

١١ - الصلاة على النبي ﷺ عند الدعاء : قال رسول الله ﷺ :

«كل دعاء محجوب حتى يُصلَّى على النبي ﷺ» .  
(حسن رواه البيهقي)

#### أوقات إجابة الدعاء

١ - في الليل والثلث الأخير منه :

قال رسول الله ﷺ : «إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ، وذلك كل ليلة» .  
(رواه مسلم ج ٢/ ١٧٥)

وقال ﷺ : «ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا ، حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : مَنْ يدعوني فأستجب له؟ مَنْ يسألني فأعطيه؟ مَنْ يستغفرني فأغفر له؟» .  
(رواه البخاري ومسلم)

(رواه البخاري ومسلم)

[ينزل ربنا : نزولاً يليق بجلا العرش على السماء] .

٢ - الدعاء عند نزول الكرب المص

كان رسول الله ﷺ يقول عند الله رب العرش العظيم ، العرش الكريم» .

٣ - الدعاء بين الأذان والإقامة :

قال رسول الله ﷺ : «الدعوة

٤ - الدعاء عند الأذان وجهاد الأع

قال رسول الله ﷺ : «اثنان لا

حين يلحم بعضهم بعضاً» .

٥ - الدعاء عند السجود في الصلاة

قال رسول الله ﷺ : «أقرب

فأكثروا الدعاء» .

٦ - تحري الدعاء يوم الجمعة :

قال رسول الله ﷺ : «إن في

إلا أعطاه الله إياه» .

الذي

١ - دعاء المضطر :

قال الله تعالى : ﴿ أَمَّنْ يَجِيبُ

خلفاء الأرض ؟ أإله مع الله ؟

٢ - دعاء المظلوم مطلقاً ولو كان كا

أ - قال رسول الله ﷺ : «اتقوا

تعالى : وعزّي وجلالي لأنصرن

ب - وقال ﷺ : «اتقوا دعوة المظلوم



[ينزل ربنا : نزولاً يليق بجلاله ليس كمثله شيء ، وهو دليل على أن الله فوق العرش على السماء] .

٢ - الدعاء عند نزول الكرب المصائب :

كان رسول الله ﷺ يقول عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ السموات وربُّ الأرض ، ربُّ العرش الكريم » .  
(رواه مسلم ج ٨ / ٨٥)

٣ - الدعاء بين الأذان والإقامة :

قال رسول الله ﷺ : « الدعوة لا تُرد بين الأذان والإقامة » . (رواه أحمد وإسناده صحيح)

٤ - الدعاء عند الأذان وجهاد الأعداء :

قال رسول الله ﷺ : « اثنتان لا تُردَّان - أو قلَّما تُردَّان - عند النداء ، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً » .  
(رواه أبو داود ، وقال الحافظ حسن صحيح)

٥ - الدعاء عند السجود في الصلاة :

قال رسول الله ﷺ : « أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل ، وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء » .  
(رواه مسلم رقم ٤٨٢)

٦ - تحري الدعاء يوم الجمعة :

قال رسول الله ﷺ : « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه الله إياه » .  
(متفق عليه)

### الذين يستجاب دعاؤهم

١ - دعاء المضطر :

قال الله تعالى : ﴿ أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ ، وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ؟ أَلَيْهَ مَعِ اللَّهُ ؟ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴾ .  
(النمل ٦٦)

٢ - دعاء المظلوم مطلقاً ولو كان كافراً أو فاجراً :

أ - قال رسول الله ﷺ : « اتقوا دعوة المظلوم ، فإنها تُحْمَلُ عَلَى الْغِيَامِ ، يقول الله تعالى : وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين » .  
(صحيح كذا في الصحيحة ٨٦٨)

ب - وقال ﷺ : « اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة » .  
(صحيح كذا في الصحيحة ٨٧١)

إليه يديه أن لا يردهما صفراً

(وصحه الألباني في صحيح الجامع ١٧٥٧)

في حجة الوداع القبلة في

شعر الحرام ، وبعد رمي الجمرة

(رواه البخاري ومسلم)

أحداً ، فدعاه بدأ بنفسه .

(وصحه الألباني في الجامع ٤٧٢٠)

إذا دعا ثلاثاً ، وإذا سأل سأل

(متفق عليه)

(الأعراف ١٨٠)

بها

تر الدعاء بالعافية .

(وصحه الألباني في الصحيحة ١٥٢٣)

سأل ربه . (صحيح على شرط الشيخين)

الله

(حسن رواه البيهقي)

لها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً

ل ليلة . (رواه مسلم ج ٢ / ١٧٥)

، حين يبقى ثلث الليل الآخر ،

عطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ .

(رواه البخاري ومسلم)

ج - وقال ﷺ : « اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً ، فإنه ليس دونها حجاب » .

(حسن رواه أحمد)

د - وقال ﷺ : « دعوة المظلوم مستجابة ، وإن كان فاجراً ، ففجوره على نفسه » .

(حسنه الألباني في الجامع)

٣ - دعوة الصائم والمسافر والوالد :

أ - قال رسول الله ﷺ : « ثلاث دعوات مستجابات : دعوة الصائم ، ودعوة المظلوم ، ودعوة المسافر » .

(صحيح انظر الصحيحة ١٧٩٧)

ب - وقال ﷺ : « ثلاث دعوات مستجابات ولا شك فيهن : دعوة الوالد ، ودعوة المسافر ، ودعوة المظلوم » .

(حسنه الألباني في الصحيحة ٥٩٦)

٤ - دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب :

قال رسول الله ﷺ : « دعاء المرء المسلم مستجاب لأخيه بظهر الغيب ، عند رأسه ملك مُوكل ، كلما دعا لأخيه بخير ، قال الملك : آمين ولك بمثل ذلك » .

(رواه مسلم)

٥ - الدعاء وقت الرخاء :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَرَّه أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ ، فَلْيَكْثِرِ الدَّعَاءَ فِي الرِّخَاءِ » .

(صحيحه الحاكم ووافقه الذهبي)

#### المحرم من الدعاء

١ - دعاء غير الله من الأنبياء أو الأولياء الأموات :

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ، فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَاً مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ . [الظالمين : المشركين] .

(يونس ١٠٦)

وقال رسول الله ﷺ : « الدعاء هو العبادة » .

(رواه الترمذي وقال حسن صحيح)

فالدعاء عبادة كالصلاة يحرم صرفه لغير الله من الأموات أو الغائبين ، وهو من الشرك الأكبر المحبط للأعمال .

٢ - الدعاء على النفس بالموت أو الشر :

قال الرسول ﷺ : « لا يتمنين أحدكم الموت ليشْرُ نزل به ، فإن كان لا بُدَّ متمنياً فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي » .

(متفق عليه)

وقال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا ما تقولون » .

٣ - الدعاء على الأولاد والخدم

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على خدامكم ، ولا على أولادكم ، ولا على أموالكم ، ولا على أنفسكم ، ولا على ما كان منكم » .

٤ - تمنى الحرب ولقاء العدو :

قال رسول الله ﷺ : « يا أيها المسلمون ، لا تمنوا الحرب ، ولا لقاء العدو ، ولا لقاء الكفار ، ولا لقاء المنافقين ، ولا لقاء المشركين ، ولا لقاء الكافرين ، ولا لقاء الكاذبين ، ولا لقاء الفاسقين ، ولا لقاء الفجار ، ولا لقاء المجرمين ، ولا لقاء المذنبين ، ولا لقاء المفسدين ، ولا لقاء المفسدات ، ولا لقاء المفسدين ، ولا لقاء المفسدات ، ولا لقاء المفسدين ، ولا لقاء المفسدات » .

٥ - الدعاء على الكفار والمنافقين

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على الكفار ، ولا على المنافقين ، ولا على المشركين ، ولا على الكافرين ، ولا على الكاذبين ، ولا على الفاسقين ، ولا على المفسدين ، ولا على المفسدات ، ولا على المفسدين ، ولا لقاء المفسدات » .

٦ - الدعاء على المسلمين

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على المسلمين ، ولا على المؤمنين ، ولا على المومنين ، ولا على المومنات ، ولا على المومنين ، ولا لقاء المومنات » .

٧ - الدعاء على النعم

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على نعم الله ، ولا على نعم ربه ، ولا على نعم خلقه ، ولا على نعم خلقه ، ولا لقاء نعم خلقه » .

٨ - الدعاء على النعم

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على نعم الله ، ولا على نعم ربه ، ولا على نعم خلقه ، ولا على نعم خلقه ، ولا لقاء نعم خلقه » .

٩ - الدعاء على النعم

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على نعم الله ، ولا على نعم ربه ، ولا على نعم خلقه ، ولا على نعم خلقه ، ولا لقاء نعم خلقه » .

١٠ - الدعاء على النعم

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على نعم الله ، ولا على نعم ربه ، ولا على نعم خلقه ، ولا على نعم خلقه ، ولا لقاء نعم خلقه » .

١١ - الدعاء على النعم

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على نعم الله ، ولا على نعم ربه ، ولا على نعم خلقه ، ولا على نعم خلقه ، ولا لقاء نعم خلقه » .

١٢ - الدعاء على النعم

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على نعم الله ، ولا على نعم ربه ، ولا على نعم خلقه ، ولا على نعم خلقه ، ولا لقاء نعم خلقه » .

١٣ - الدعاء على النعم

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على نعم الله ، ولا على نعم ربه ، ولا على نعم خلقه ، ولا على نعم خلقه ، ولا لقاء نعم خلقه » .

١٤ - الدعاء على النعم

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على نعم الله ، ولا على نعم ربه ، ولا على نعم خلقه ، ولا على نعم خلقه ، ولا لقاء نعم خلقه » .

١٥ - الدعاء على النعم

قال رسول الله ﷺ : « لا تدعوا على نعم الله ، ولا على نعم ربه ، ولا على نعم خلقه ، ولا على نعم خلقه ، ولا لقاء نعم خلقه » .



إِنَّهُ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ .

(حسن رواه أحمد)

رَأَى ، فَفَجَّوْرُهُ عَلَى نَفْسِهِ .

(حسنه الألباني في الجامع)

دَعْوَةُ الصَّائِمِ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ،

(صحيح انظر الصحيحة ١٧٩٧)

فِيهِنَّ : دَعْوَةُ الْوَالِدِ ، وَدَعْوَةُ

(حسنه الألباني في الصحيحة ٥٩٦)

لَاخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْبِ ، عِنْدَ رَأْسِهِ

آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

(رواه مسلم)

عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ ، فَلْيَكْثِرْ

(صححه الحاكم ووافقه الذهبي)

كَلَّا وَلَا يَضُرُّكَ ، فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ

(يونس ١٠٦)

(رواه الترمذي وقال حسن صحيح)

الْأَمْوَاتِ أَوْ الْغَائِبِينَ ، وَهُوَ مِنْ

نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مَتَمْنِيًا

فِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي .

(متفق عليه)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ » .

(رواه مسلم وغيره)

٣ - الدَّعَاءُ عَلَى الْأَوْلَادِ وَالْخُدَمِ وَالْأَمْوَالِ بِالْشَّرِّ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى خُدَمِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، وَلَا تَوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يَسْأَلُ فِيهَا عَطَاءً ، فَيَسْتَجَابُ لَكُمْ » .

(صحيح رواه أبو داود)

٤ - تَمَنِّي الْحَرْبِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ » .

(رواه مسلم)

### الدَّعَاءُ الْمُسْتَجَابُ

إِذَا أُرِدْتَ النِّجَاحَ فِي اخْتِبَارِ أَوْ أَيْ عَمَلٍ فَاقْرَأِ الدَّعَاءَ الْآتِي :

١ - سَمِعَ الرَّسُولُ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » ، فَقَالَ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ » .

(صحيح رواه أحمد ، وأبو داود وغيرهما)

٢ - دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوَى :

« لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » .

لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ .

(صحيح رواه أحمد)

٣ - يَجِبُ أَنْ تَأْخُذَ بِأَسْبَابِ النِّجَاحِ وَهُوَ الْعَمَلُ وَالْاجْتِهَادُ مَعَ الدَّعَاءِ .

### دَعَاءُ الضَّالِّ

سُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الضَّالِّ فَقَالَ :

يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَتَشَهَّدُ ، ثُمَّ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ رَادُّ الضَّالَّةِ ، هَادِي الضَّالَّةِ ، تَهْدِي مِنَ الضَّلَالِ ، رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ ، فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ » .

(قال البيهقي هذا موقف وهو حسن)

## دعاء الليل مستجاب

قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَقِظُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ قَامَ فَنُوضًا ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ » .  
(رواه البخاري وغيره)

[تعارُ : استيقظ] .

## نصائح وتوجيهات

١ - قرأت الدعاء المستجاب من أجل شفائي من الأمراض التي أصابتني فشفاني الله ، وقرأته من أجل تيسر بعض الأعمال المتعبة ، فسهل الله لي وأراحني من معاناتها . بفضل الله ، ثم بقراءة هذا الدعاء .

٢ - إنني أنصح كل مسلم إذا وقع في أي مشكلة ، لا سيما إخواننا في الكويت ، وفلسطين ، وأفغانستان ، وغيرها من البلاد الإسلامية أن يلجأوا إلى الله وحده . ويقروا هذا الدعاء مع الأخذ بالأسباب التي أمر الإسلام بها كالاستعداد للجهاد ، وأخذ الدواء للمريض ولا سيما الأدوية الواردة في الطب النبوي كالغسل ، والحبة السوداء ، وماء زمزم ، وغيرها من العلاجات المفيدة .

٣- إني أنصح إخواني المسلمين في جميع بلاد العالم أن يدعوا لإخوانهم بالنصر والتأييد ، وأن يعيد الله المهاجرين إلى بلادهم ، والفلسطينيين إلى أوطانهم ، وغيرهم من المسلمين المشردين ، لأن دعاء المسلم لأخيه في ظهر الغيب مستجاب ، ولا سيما هذا الدعاء المبارك الذي استفاد منه الكثيرون لحل مشاكلهم ، مهما كانت هذه المشاكل .

دعاء

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، وَهِيَ ۙ ﴾  
﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ ۙ ﴾  
﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۙ ﴾

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِهَذَا الْفِعْلِ ﴾

﴿ رَبَّنَا عَلِيمُ غُثِّهِ خَلْقًا ﴾  
﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾  
﴿ مِنْ قَبْلِنَا ، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا لَاقِيَاءَ لَهُ مِنْ جَهَنَّمَ ﴾

مولانا فانصُرْنَا على القوم الكافرين  
﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾  
﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾  
﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾  
﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوْفِقًا مُّسْلِمًا ﴾

من دے

١ - « اللهم احفظني بالإسلام قائماً ،  
راقداً ، ولا تشمت بي عدواً ولا  
يبيدك ، وأعوذ بك من كل شر »

٢- «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما ي  
به جنتك ، ومن اليقين ما يهون  
وقوتنا ما أحسبنا ، واجعله الوارث



حين يستيقظ : لا إله إلا الله وحده  
بيده الخير وهو على كل شيء قدير ،  
أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ،  
فإن قام فتوضأ ثم صلى قبلت  
(رواه البخاري وغيره)

لأمراض التي أصابني فشفاني الله ،  
فسهل الله لي وأراحني من معاناتها .  
كله ، لا سيما إخواننا في الكويت ،  
لإسلامية أن يلجأوا إلى الله وحده ،  
سر الإسلام بها كالاستعداد للجهاد ،  
ة في الطب النبوي كالعسل ، والحبة  
، المفيدة .  
أن يدعوا لإخوانهم بالنصر والتأييد ،  
للسطينين إلى أوطانهم ، وغيرهم من  
في ظهر الغيب مستجاب ، ولا سيما  
ون لحل مشاكلهم ، مهما كانت هذه

## دعاء من القرآن الكريم

- ﴿ ربنا آتنا من لَدُنكَ رحمةً ، وهيئْ لنا من أمرنا رشداً ﴾ . (سورة الكهف ١٠٦)  
﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنةً ، وفي الآخرة حسنةً ، وقنا عذاب النار ﴾ (سورة البقرة ٢٠١)  
﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لَدُنكَ رحمةً إنك أنت الوهاب ﴾ .  
(سورة آل عمران ٨)  
﴿ ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا  
ربنا إنك رؤوف رحيم ﴾ . (سورة الحشر ١٠)  
﴿ ربنا عليك توكلنا ، وإليك أنبنا ، وإليك المصير ﴾ . (سورة الممتحنة ٤)  
﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين  
من قبلنا ، ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به ، واعفُ عنا ، واغفر لنا ، وارحمنا أنت  
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ . (سورة البقرة ٢٨٦)  
﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ، وأنت خير الفاتحين ﴾ . (سورة الأعراف)  
﴿ ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ﴾ . (سورة يونس)  
﴿ ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ﴾ . (سورة الدخان ١٢)  
﴿ ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين ﴾ . (الأعراف ١٢٦)

## من دعاء الرسول ﷺ

- ١- «اللهم احفظني بالإسلام قائماً ، واحفظني بالإسلام قاعداً ، واحفظني بالإسلام  
رافداً ، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً ، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه  
بيدك ، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك» . (حسن رواه الحاكم)  
٢- «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبليغنا  
به جنتك ، ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ، ومتّعنا بأسماعنا وببصارنا  
وقوتنا ما أحبيتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا

على مَنْ عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا مَنْ لا يرحمنا .

(حسن رواه الترمذي)

٣ - «اللهم إني أسألك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى» .

(رواه مسلم)

٤ - «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك» .

(رواه مسلم)

٥ - «اللهم إني أعوذ بك من التردى والهدم والفرق والحرق ، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مُدبراً ، وأعوذ بك أن أموت لَدَيْغاً» .

(صحيح رواه النسائي)

٦ - «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجأة نقمتك ، وجمع سخطك» .

(رواه مسلم)

٧ - «اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ، وغلبة العدو ، وشماتة الأعداء» .

(صحيح رواه النسائي والحاكم)

٨ - «اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني ، وانصرني على من ظلمني ، وخذ منه بثأري» .

(حسن رواه الترمذي)

٩ - «اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحُب المساكين ، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون» .

(رواه مسلم)

١٠ - «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والبخل ، والهرم ، والقسوة ،

والغفلة ، والعيلة والذلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر ، والكفر ، والفسوق

والشقاق والنفاق ، والسمعة والرياء ، وأعوذ بك من الضم ، والبكم ،

والجنون ، والجذام ، والبرص ، وسوء الأسقام» .

(رواه مسلم)

١١ - «اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم» .

(رواه مسلم)

إلهي

يا مَنْ يرى ما في الضم

يا مَنْ يُرْجَى لِلشَّدَاءِ

يا مَنْ خَزَائِنُ رِزْقِهِ فِي

مالي سوى فقري إلي

مالي سوى قَرْعِي لِبابِ

وَمَنْ الَّذِي أَدْعُو وَأَهْتَفِي

حاشا لجودك ان تُقْطَعُ

ثم الصلاة على النبي



، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ

(حسن رواء الترمذي)

والغنى» . (رواه مسلم)

ما فاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك

(رواه مسلم)

رق والحرق ، وأعوذ بك أن يتخبطني

في سبيلك مُدبراً ، وأعوذ بك أن أموت

(صحيح رواء النسائي)

توّل عافيتك ، وفجأة نِقمتك ، وجميع

(رواه مسلم)

بِة العدو ، وشاة الأعداء» .

(صحيح رواء النسائي والحاكم)

ارث مني ، وانصرني على من ظلمني ،

(حسن رواء الترمذي)

مكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت

(رواه مسلم)

والجبن والبخل ، والهرم ، والقسوة ،

بك من الفقر ، والكفر ، والفسوق

، وأعوذ بك من الصم ، والبكم ،

(رواه مسلم)

سقام» . اللهم اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم

(رواه مسلم)

## إلهي أنت المغيث وحدك

يا مَنْ يرى ما في الضمير ويسمعُ

أنت المَعْدُ لكل ما يتوقّعُ

يا مَنْ يُرَجَى لِلشَّدائد كُلِّها

يا مَنْ إليه المشتكى والمفرّغُ

يا مَنْ خزائن رِزقه في قول كن

أمنن فإن الخيرَ عندك أجمعُ

مالي سوى فقري إليك وسيلة

فبالافتقار إليك فقري أدفعُ

مالي سوى قرعي لبابك حيلة

فلئن رُدَدْتُ فأني باب أقرعُ

ومن الذي أَدْعُو وأهتِفُ باسمه

إن كانَ فضلكَ عن فقيرِكَ يُمنعُ

حاشا لجودك أن تُقنَطَ عاصياً

الفضل أجزلُ والمواهبُ أوسعُ

ثم الصلاةُ على النبي وآله

(مَنْ جاء بالقرآن نورا سطعُ)

ﷺ

